مصر: جدل ترشح السيسي يتصدر... والتعديل الحكومي ينتظر

● «تمرد» تؤيد ترشيح قائد الجيش... وصباحي يثير جدلاً ● مرسي و25 إلى «الجنايات» في إهانة القضاء

القاهرة - خالد عبده ومحمد إبراهيم ومحمد يحيى

لا حديث في الشارع السياسي المصري يعلو على انتظار قرار وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي المرتقب بإعلان ترشحه، الذي بات في حكم المؤكد، بعد تأييد أكثر من 20 مليونا للاستفتاء، الذي يعتبره الكثيرون رسالة تأييد لترشحه.

غداة تمرير النظام المصري الدستور الجديد، بعد إعلان نتائج الاستفتاء باكتساح «نعم»، تصدرت الساحة السياسية أمس مسألة ترشح وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي للانتخابات الرئاسية، والذي باتت المؤشرات كافة تؤكد إعلان ترشحه رسميا، خلال الأيام القليلة المقبلة، في ظل استعدادات حكومية وسياسية وثورية وإخوانية لاستغلال الاحتفال بالذكرى الثالثة لثورة 25 يناير السبت المقبل في الصراع السياسي الذي قد ينقله إعلان السيسي إلى مستوى آخر.

وقال مصدر رفيع المستوى لـ«الجريدة» إن قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة استقرت على دعم ترشح السيسي، بعدما «ظهرت نتيجة الاستفتاء بهذا التأييد الكبير، الذي يؤكد أن «هناك رغبة حقيقية في أن يكون السيسي قائدا للبلاد خلال الفترة المقبلة»، مضيفاً: «السيسي سيخرج بنفسه لإعلان ترشحه في مؤتمر صحافي عقب اجتماعه بالمجلس خلال الأيام القليلة المقبلة».

وبينما أعلنت حملة «تمرد»، على لسان المتحدثة الإعلامية مي وهبة، تأييدها لترشح السيسي، زاد المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي الجدل حول قائمة المرشحين للرئاسة، بعدما قال خلال لقائه فضائية «الحياة» مساء أمس الأول إنه المرشح الرئاسي الوحيد «المحتمل»، مؤكدا أن «الفريق السيسي لم يعلن ترشحه رسميا بعد»، رأهنا قراره بعدم الترشح «باتفاق كل قوى الثورة على مرشح واحد يتقدم للانتخابات ببرنامج يمثل أفكار الثورة».

وأضاف صباحي، الذي حل ثالثا في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية 2012 بحصوله على نحو 5 ملايين من أصوات الناخبين، أنه أكد خلال لقائه بالفريق السيسي في وقت سابق استمرار حملته الانتخابية، إلا أنه استدرك قائلاً: «إذا انسحبت سأدعم السيسي حال ترشحه، وطرحه لبرنامج محدد يستجيب لمطالب الشعب»، إلا أن الفقيه الدستوري يحيى الجمل وصف تصريحات صباحي «بعدم النضوج السياسي».

إلى ذلك، انتظر الشعب المصري كلمة الرئيس المؤقت عدلي منصور حتى عصر أمس، خاصة في ظل انتظار قراره بتعديل «خارطة المستقبل»، والنص على إجراء الانتخابات الرئاسية أولا، وفقا لصلاحياته الدستورية، وتتيح المادة 230 من الدستور المعدل، الذي بدأ العمل به منذ مساء أمس الأول، والذي يعطي لمنصور البدء في إجراءات الانتخابات التالية على الاستفتاء، سواء برلمانية أو رئاسية، «خلال مدة لا تقل عن ثلاثين يوما، ولا تجاوز تسعين يوما من تاريخ العمل بالدستور».

إلا أن أستاذ القانون الدستوري بجامعة عين شمس محمد الذهبي، أكد لـ«الجريدة» أن نص المادة لا يقيد الرئيس منصور في إعلان تعديل خارطة المستقبل، طالما يتضمن نص التعديل على بدء إجراء الانتخابات البرلمانية بعد مرور شهر من إقرار الدستور.

تأييد عربي

إنجاز النظام المصري للمرحلة الأولى من «خارطة المستقبل» استقبل بتأييد عربي، بعدما هنأ كل من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ورئيس الحكومة الليبية المؤقتة علي زيدان، الشعب المصري بنجاح الاستفتاء، بينما أرسل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الرئيس المصري برقية تهنئة أمس الأول.

وفي حين دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس الحكومة المصرية إلى تطبيق الحقوق والحريات التي يتضمنها الدستور، هنأ وفد الكونغرس الأميركي، الذي يزور مصر حاليا، وزير الدفاع، على هامش اجتماعه بهم أمس بمقر وزارة الدفاع، الذي تناول العلاقات الثنائية وتطور الأوضاع في مصر، خاصة في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، في ظل تأكيد أعضاء الوفد الأميركي دعمهم عملية التحول الديمقراطي.

في غضون ذلك، تواجه حكومة حازم الببلاوي خطر التعديل، في ظل مطالب الإطاحة بها، على خلفية ما يعتبر أداء متواضعا للحكومة، التي تشكلت عقب الإطاحة بنظام الإخوان 3 يوليو الماضي، خاصة بعدما تراجع وزير الرياضة طاهر أبوزيد عن تقديم استقالته بعد أزمته مع النادي الأهلي.

وأكد مصدر حكومي لـ«الجريدة» أن «التعديل الوزاري المرتقب لن يعلن إلا بعد حسم السيسي موقفه من الترشح، لأنه وقتها سيترك منصبه الوزاري»، مضيفاً: «التعديل الوزاري في الوقت الحالي أمر بالغ الحساسية»، مرجحا أن «يتم التعديل في منتصف الشهر المقبل، على أن يشمل 8 حقائب وزارية على الأكثر».

إحالة جديدة

قضائياً، أحالت أمس هيئة التحقيق المنتدبة من محكمة استئناف القاهرة، الرئيس «المعزول» محمد مرسي، و25 آخرين من تيارات سياسية مختلفة، إلى محكمة الجنايات لاتهامهم بإهانة السلطة القضائية، لتكون القضية الثالثة لمرسي التي يحاكم بها، والذي تبدأ أولى جلسات محاكمته بتهمة «التخابر» 28 الجاري.

وتضم قائمة المتهمين، فضلا عن الرئيس المعزول، قيادات إخوانية في مقدمتهم محمد البلتاجي وسعد الكتاتني، إضافة إلى البرلماني السابق عمرو حمزاوي، والإعلامي توفيق عكاشة، والمحامي والحقوقي أمير سالم، وغيرهم.

وجاءت التحقيقات بالقضية في ضوء بلاغات تقدم بها عدد من القضاة، عقب تزعم جماعة «الإخوان» إبان فترة حكمها حملة ضد السلطة القضائية، تضمنت المطالبة بإقالة النائب العام؛ وقتها، المستشار عبدالمجيد محمود، واتهام القضاة بالفساد والمحسوبية، وبث الكراهية والازدراء لرجال القضاء.

رئيس اللجنة العليا للانتخابات المستشار نبيل صليب خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت فيه نتيجة الاستفتاء على الدستور الجديد مساء أمس الأول في القاهرة (أ ف ب)

الرياض تقود العرب لتهنئة القاهرة بالدستور... ووزير الخارجية الأميركي يطالب بالتفعيل

سلة أخبار

قطر: لا اعتقال لمواطنينا في مصر

أصدرت الخارجية القطرية مساء أمس الأول بياناً نفت فيه ما ذكرته وسائل إعلام مصرية عن توقيف قطريين داخل شقة في القاهرة بحوزتهم جوازات سفر فلسطينية ومواد حارقة، مؤكدة أن ما ذكرته وسائل الإعلام «عار من الصحة». وكانت إحدى الفضائيات المصرية ذكرت أن الشرطة أوقفت القطريين وبحوزتهم عشرات جوازات السفر الفلسطينية ومواد حارقة، وأضافت أن المتهمين «كانوا يبثون مواد فيديو على قناة الجزيرة». يشار إلى أن القاهرة التي تشهد علاقاتها مع الدوحة حالة من التوتر منذ عزل الرئيس محمد مرسي، كانت أوقفت عدداً من صحافيي الجزيرة.
(الدوحة - سي إن إن)

إيطاليا: زعيم الحزب الحاكم يفوز بدعم برلسكوني

فاز زعيم الحزب الحاكم في إيطاليا، الذي يمثل تيار يسار الوسط الديمقراطي ماتيو رينزي أمس الأول، بدعم زعيم المعارضة سيلفيو برلسكوني، من أجل إجراء إصلاحات سياسية واسعة النطاق، رغم مخاوف من أن اتفاقهما قد يسقط الحكومة. وقال رينزي إن هناك «انسجاما عميقا» مع برلسكوني. جاء ذلك بينما كانا يناقشان تغيير قانون الانتخابات، وإلغاء الغرفة العليا من البرلمان «مجلس الشيوخ» وتقليص صلاحيات الحكومات الإقليمية من أجل تطوير نظام الحكم.
(روما - د ب أ)

اليابان تدعو الصين وكوريا الجنوبية إلى قمة

دعا رئيس الحكومة اليابانية شينزو آبي أمس إلى عقد قمة مع الصين وكوريا الجنوبية، لإجراء محادثات «صريحة»، وحل التوترات الناشئة عن نزاعات حدودية أو مرتبطة بالتاريخ. في المقابل، استبعدت بكين وسيول عقد أي لقاء في الوقت الراهن مع رئيس الوزراء الياباني المحافظ. وفي 26 ديسمبر أثار شينزو آبي غضب بكين وسيول بزيارة معبد ياسوكوني في طوكيو، حيث يكرم 2.5 مليون شخص قتلوا في اليابان إلى جانب 14 مجرم حرب أعدموا بعد 1945، وبالإضافة إلى هذه المسألة تشهد العلاقات بين بكين وطوكيو توتراً منذ عام بسبب خلاف حدودي في بحر الصين الشرقي. وكذلك هناك خلاف حدودي بين اليابان وكوريا الجنوبية.
(طوكيو - أ ف ب)

مقتل «أبو مريم» القيادي في «التوحيد والجهاد»

● القاهرة - أيمن عيسى وباهر عبدالعظيم

سددت القوات المسلحة المصرية أمس ضربة قوية لمتشددين إسلاميين يتحصنون في جبال سيناء، حيث أعلن المتحدث العسكري العقيد أحمد علي مقتل قائد الجناح العسكري لجماعة التوحيد والجهاد في سيناء أحمد حمدان حرب المنيعي، وشهرته «أبومريم».

وبينما قال مصدر عسكري رفيع المستوى لـ«الجريدة» إن «أبومريم»، الذي تمت تصفيته مع اثنين أحدهما فلسطيني، يعد أحد العناصر القيادية المتبقية في سيناء.

إلى ذلك، أفاد الخبير في الجماعات الإسلامية رئيس منتدى الشرق للدراسات سمير غطاس بأن جماعة التوحيد والجهاد التكفيرية هي المسؤولة عن مذبحة رفح الأولى في يوليو 2012، التي أودت بحياة 16 جنديا، مضيفا: «الجيش انتقل من مرحلة الدفاع السلبي إلى مرحلة الهجوم الاستراتيجي واستهداف القيادات»، محذرا من عمليات انتقامية ضد الجيش والشرطة.

درويش لـ الجريدة: منصور سيعدل «خارطة الطريق» لتبكير «الرئاسية»

«المهمة الأولى للبرلمان المقبل ستكون تفسير 120 مادة من الدستور»

● القاهرة - أحمد جاد

أكد الفقيه الدستوري المصري إبراهيم درويش أن الخطوة التالية على تمرير الدستور في الاستفتاء هي تعديل الرئيس المؤقت عدلي منصور «خارطة المستقبل»، لإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً وبعدها الانتخابات البرلمانية.

وقال درويش لـ«الجريدة»: «الرئيس منصور بيده وفقاً للسلطات المخولة إليه تعديل خارطة المستقبل المعلنة من قبل الجيش والقوى الوطنية 3 يوليو الماضي، خصوصاً أن نية مؤسسة الرئاسة والقوى السياسية تتجه إلى تبكير الانتخابات الرئاسية»، متابعاً: «إذا لم يصدر الرئيس منصور قراراً بتعديل الخارطة، وهو احتمال ضعيف، فإن الانتخابات البرلمانية ستجرى أولاً».

وشدد الأب الروحي للمحكمة الدستورية على أن البرلمان المقبل سيعمل على إعادة النظر في عدة مواد في الدستور المعدّل، لأن «من قاموا على التعديلات الدستورية لا يمتلكون الدراية الخاصة بكيفية تعديلها، لذلك وجدت مواد تضم صياغات محلها القانون لا الدستور»، مضيفاً: «بعد انتخاب مجلس النواب، سنكون بحاجة إلى استصدار 120 قانوناً جديداً، بسبب إحالة الدستور تفسير 120 مادة فيه إلى القانون، وهي المهمة الأولى للمجلس النيابي المقبل».

ورفض درويش الربط بين نسبة التصويت على الاستفتاء، وقرار وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، الترشح للرئاسة من عدمه، قائلاً: «ترشح السيسي قرار يخصه وحده، ولا أعتقد أن نتيجة الإقبال على الاستفتاء، قد تغير من موقفه النهائي، سواء بالترشح أو عدمه»، مشيراً إلى أن نسبة المشاركة في الاستفتاء لم تصل إلى 50 في المئة ممن لهم حق التصويت.

بن فليس يعود عن اعتزاله ويترشح للرئاسة

«الاشتراكية» تستبعد أن تكون انتخابات رئاسة الجزائر نزيهة

أعلن رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق علي بن فليس، أمس، ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 أبريل المقبل.

وكان بن فليس اعتزل العمل منذ 10 سنوات بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية عام 2004، أمام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي انتخب حينئذ لولاية رئاسية ثانية.

ويعتبر بن فليس «69 عاماً» أول شخصية تعلن ترشحها للانتخابات الرئاسية بعد استدعاء الرئيس بوتفليقة للهيئة الناخبة أمس الأول، تحسباً للاستحقاق الرئاسي المقرر في 17 أبريل 2014.

في السياق، أعلن حزب العمال اليساري في الجزائر مشاركته في الانتخابات الرئاسية، محذراً من التلاعب بأصوات الشعب.

وقالت أمين عام الحزب لويزة حنون، أمس، إن اللجنة المركزية للحزب قررت بالإجماع مشاركتنا في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مشددة على «ضرورة توفير شروط النزاهة والشفافية لإجراء الانتخابات الرئاسية من أجل خلق الديناميكية السياسية من خلال «المجابهة بين الأفكار والبرامج».

بينما استبعدت جبهة القوى الاشتراكية، أحد أكبر أحزاب المعارضة الجزائرية أمس الأول، أن تكون الانتخابات الرئاسية حرة ونزيهة، معتبرة أنها ستكون مغلقة لمصلحة مرشح السلطة المحتمل. وقال الأمين العام الأول للجبهة أحمد بطاطاش، إن «كل المؤشرات تدل على أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون مغلقة»، معتبراً أنه «من العبث والغباء السياسي الاعتقاد بإمكانية فتح المجال السياسي في غضون ثلاثة أشهر للوصول إلى اقتراع عام تعددي حر ونزيه».

وتساءل بطاطاش «هل شهدت الجزائر حقاً مساراً انتقالياً ديمقراطياً؟ وهل الجزائر بحاجة اليوم إلى مسار انتقال ديمقراطي؟ وكيف ومع من يُشيّد هذا المسار؟».

وأكد أن المرحلة الانتقالية «يجب أن تبنى على أسس صحيحة وسليمة للمرور إلى نظام ديمقراطي». وأشار إلى أن «العالم والمنطقة يشهدان اليوم حركة تستهدف تغيير الأنظمة»، مشدداً على أن «هذه الأنظمة لن تستطيع الصمود، لأنه ليس بإمكانها مواجهة إرادة الشعوب التي تريد الحياة في كنف الحرية».
(الجزائر - د ب أ، يو بي آي)

بن فليس خلال إعلان ترشحه أمس (أي بي أيه)

يعلون: واشنطن وأوروبا لا تفهمان الشرق الأوسط

نتنياهو ينتقد إلغاء معرض «اليونيسكو» ويطالب بضم أربع كتل استيطانية في «الضفة»

● القدس، غزة - سمية درويش

بعد أيام على تصريحات له أثارت أزمة دبلوماسية بين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أن «لدى الولايات المتحدة والدول الأوروبية مفاهيم خاطئة ولا تفهم الشرق الأوسط والتحولات الجارية فيه»، وعبّر عن معارضته الشديدة للخطة الأمنية الأميركية لحل الصراع الإسرائيلي -الفلسطيني.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن يعلون قوله في كلية بالقدس يوم الخميس الماضي، إن «لب المشكلة في الشرق الأوسط تفكك الأطر القومية التي تم فرضها بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك خلافاً للمفهوم الأميركي الذي ينظر إلى الديمقراطية على أنها الأساس»، مضيفاً أن «العالم الغربي يركز على القضية الفلسطينية، رغم أن المشاكل الأساسية في المنطقة مختلفة كلياً، وأدى توجه الولايات المتحدة الخاطئ إلى أن تدفع الإدارة الأميركية الإخوان المسلمين في مصر إلى سدة الحكم رغم أنهم لم يفوزوا بالانتخابات، وفي المقابل فإنه عندما حدثت الثورة المضادة للجيش، فإن الولايات المتحدة لم تساعد من توجب عليها مساعدته».

وتطرق يعلون إلى الوضع في جبهات إسرائيلية أخرى، وقال إن «مقتل الجندي الإسرائيلي عند الحدود مع لبنان سببه توتر سني- شيعي، وان منظمة سنية صغيرة هي المسؤولة عن مقتله»، موضحاً أن «المنظمة أملت أن تحمل إسرائيل حزب الله المسؤولية وتشن عملية عسكرية ضده».

نتنياهو

وبعد ثلاثة أيام من إعلان إسرائيل بناء 1800 وحدة استيطانية جديدة، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه يرغب في ضم أربع كتل استيطانية في الضفة الغربية المحتلة في أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين، على أمل أن تخفف هذه الخطوة من معارضة المستوطنين لأي انسحاب جزئي من الضفة الغربية.

في غضون ذلك، هدد نتنياهو بمواصلة الغارات ضد الفصائل المسلحة في قطاع غزة، وذلك بعد إصابة ناشط فلسطيني ينتمي إلى حركة الجهاد الإسلامي بجروح وصفت بالخطرة في غارة إسرائيلية رداً على إطلاق صواريخ من القطاع على إسرائيل.

من جهة أخرى، انتقد نتنياهو إلغاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» معرضا مثيرا للجدل عن تاريخ اليهود على أرض فلسطين، بعد احتجاج الدول العربية بدعوى أن «المعرض يمكن أن يؤثر سلباً على عملية السلام».

توافد مئات من الحجاج الأرثوذكس إلى نهر الأردن من جانب الضفة الغربية أمس لحضور احتفالات عيد الغطاس في الموقع الذي يعتقد أنه تم فيه تعميد السيد المسيح على يد يوحنا المعمداني بالقرب من مدينة أريحا (أي بي أيه)

أفغانستان تتهم استخبارات أجنبية بـ «مجزرة مطعم لبنان»

اتهم مجلس الأمن القومي الأفغاني الذي يترأسه الرئيس حميد كرزاي أمس أجهزة استخبارات أجنبية بالوقوف وراء التفجير الذي استهدف «مطعم لبنان» في كابول مساء يوم الجمعة الماضي، في ما بدا كأنه إشارة إلى باكستان.

وأشار المجلس إلى أن «مثل هذه الهجمات المعقدة والمتطورة لا يمكن أن تكون فقط صنيعة طالبان»، معتبراً أن «أجهزة استخبارات من وراء الحدود تقف بلا شك وراء مثل هذه الهجمات الدامية».

كما تظاهر نحو مئة شخص أمس في شوارع كابول ورفعوا لافتات كتب عليها «لا للإرهاب»، منددين بالهجوم الانتحاري الذي أسفر عن سقوط 21 قتيلا بينهم 13 أجنبياً.

وتجمع المتظاهرون في بادئ الأمر أمام «مطعم لبنان» الذي استهدفه الاعتداء، وكان يتردد عليه الدبلوماسيون والمستشارون والعاملون في المجال الإنساني وغيرهم من الأجانب.

وتعهد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مساء أمس الأول، بأن المنظمة الدولية ستواصل العمل من أجل السلام والاستقرار في أفغانستان، رغم العملية الانتحارية التي قتل فيها 4 مسؤولين في المنظمة الدولية.

في سياق آخر، حملت لجنة كلفها الرئيس الأفغاني أمس الولايات المتحدة مسؤولية مقتل 12 مدنياً أفغانياً بينهم خمسة أطفال الأسبوع الماضي، في غارة بطائرة من دون طيار بإقليم باروان، بينما رفضت حركة «طالبان» أمس دعوة أميركية للتخلي عن السلاح وبدء محادثات سلام مع حكومة كابول.
(كابول - أ ف ب، د ب أ)